المصدر: الاهرام

التاريخ : ١٧ اكتوبر ٢٠٠٥

عشرة آلاف جندي ينتشرون في مختلف المناطق اللبنانية تحسبا لتداعيات تقرير ميليس

بيروت - من فتحي محمود

عشية الزيارة التي يقوم بها مساء اليوم فؤاد السنيورة رئيس الوزراء اللبناني الي باريس للقاء عدد من كبار المسئولين الفرنسيين لبحث مرحلة ما بعد صدور تقرير المحقق الدولي دتليف ميليس, توقعت مصادر الرئيس إميل لحود أن تشتد الحملة في الأيام المقبلة, قبل صدور التقرير علي موقع رئاسة الجمهورية, وأن تتركز علي المسئولية المعنوية لرئيس الجمهورية, بصرف النظر عن مضمون التقرير, بينما كشفت مصادر أمنية أنه تم نشر نحو عشرة آلاف جندي في مختلف المناطق اللبنانية, في إطار أضخم استنفار أمني تشهده البلاد منذ فترة طويلة, تحسبا لوقوع أي أعمال إرهابية استغلال لصدور تقرير ميليس, ورغم ذلك استهدف مجهولون منزل أحد مسئولي حزب الله, في بلدة ياطر بجنوب لبنان, بعبوات ناسفة لمرتين متتاليتين خلال24 ساعة, دون أن يؤدي ذلك الي وقوع إصابات.

وكان السنيورة قد قام بزيارة سريعة أمس إلي قطر, وينتقل مساء اليوم إلي باريس للقاء عدد من كبار المسئولين الفرنسيين, وقالت مصادر لبنانية ان قرار زيارة السنيورة العاصمة الفرنسية جاء بناء علي رغبة مشتركة من اجل متابعة المواضيع التي بحثتها وزيرة الخارجية الأمريكية رايس في باريس, وبحث مرحلة ما بعد تقرير ميليس.

وأوضحت هذه المصادر أن الزيارة غير رسمية وتستمر24 ساعة, وإن تخللها لقاء مع رئيس الوزراء الفرنسي جاك دوفيلبان ووزير الخارجية دوست بلازي, فإنها غير رسمية ولذلك لن تشمل الرئيس شيراك, وسيلتقي السنيورة هناك أيضا مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس الذي يزور العاصمة الفرنسية.

حملة ضد لحود

في الوقت نفسه توقعت مصادر مقربة من الرئيس إميل لحود, أن تشتد الحملة في الأيام المقبلة, قبل صدور تقرير القاضي ميليس علي موقع رئاسة الجمهورية وأن تتركز علي المسئولية المعنوية لرئيس الجمهورية, بصرف النظر عن مضمون التقرير.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

ورأت مصادر سياسية أن الأجواء السياسية الضاغطة التي تحاول جهات سياسية تعميمها هدفها ادخال البلاد في حالة من اللا استقرار السياسي الذي ينعكس سلبا علي الوضعين الداخلي والخارجي.
الاقتصادي والاجتماعي ويحدث واقعا يمكن استغلاله ضد مصلحة لبنان بصرف النظر عما سيتضمنه تقرير القاضي ميليس من نتائج.

ولاحظت أن التركيز علي موقع رئاسة الجمهورية بالحديث عن تغيير ما مرتقب بعد صدور التقرير يندرج في اطار الحملات المتتالية التي سبقت استشهاد الحريري وتصاعدت وتيرتها بعد الجريمة النكراء, علي ان القائمين بها يسعون إلي الافادة من المتابعة الدولية للتطورات في لبنان في محاولة للايحاء بأن ثمة رغبة دولية في حدوث مثل هذا التغيير.

إجراءات أمنية
وعلي المستوي الامني اتخذت وزاراتا الداخلية والدفاع اجراءات الحد الاقصي, ضمانا لأمن المواطنين ومنع أي اخلال قد يتسبب به متضررون من تقرير ميليس, وكشفت مصادر أمنية ان نحو عشرة آلاف جندي يتوزعون مناصفة بين الجيش وقوي الامن الداخلي, يتولون ليليا القيام بدوريات في مختلف المناطق, وقالت ان خمسة الاف عنصر من قوي الامن يتوزعون علي ست مجموعات يقود كل منها ضابط برتبة عقيد, يقومون بين الثامنة مساء والسادسة صباحا بدوريات ويقيمون حواجز لضبط المخالفين والمطلوبين يساندهم عدد مماثل من قوي الجيش.
وأشارت انباء صحفية إلي ان السفير الامريكي في بيروت جيفري فيلتمان وجه نصيحة إلي الحكومة اللبنانية بضرورة اتخاذ اجراءات امنية استثنائية لمواكبة صدور هذا التقرير تحسبا لاي اجواء قد ترافق صدور هذا التقرير, ولكي تكون بمثابة تحذير للجميع في اطار ضبط الفعل ورد الفعل.

إغلاق السفارات
وقررت عدد من السفارات الاوروبية الغربية اغلاق ابوابها بدءا من مساء يوم الخميس المقبل وحتي صباح يوم الثلاثاء, كذلك فان تحذيرات وجهت إلي هؤلاء الديبلوماسيين بعدم التجوال خارج نطاق مهامهم الرسمية, علي ان يرافقهم رجال حماية متخصصون.

ورغم هذه الاجراءات نجح مجهولون في استهداف منزل مازن محمد سويدان احد مسئولي حزب الله في بلدة ياطر بجنوب لبنان لمرتين متتاليتين خلال24 ساعة, عندما انفجرت قنبلة يدوية في محيطه واخري عبارة عن

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

واضاف أن مجلس الأمن «قادر على القيام بالكثير لردع بعض التصرفات، ومن ذلك القرار 1595 الذي أتاح اطلاق تحقيق دولي لا مثيل له في تاريخ المنطقة، وتحـرك القضاء اللبناني واعتقاله كبار المسؤولين الأمنيين، ومن جهة أخرى فإن الانسحاب السوري أصبح أمراً واقعاً، وكذلك العودة الى الديموقراطية رغم أنها لا تزال هشـة وبحاجة الى تعزيز».

لكنه أشار الى «ما تبقى» من بنود القرار 1559، أي «الانسحاب الكامـل لشبكـات الاستخبارات وانجاح نزع السلاح وتمكين لبنان من بسط سيادته وعلاقة مميزة مـع سورية ثم العمل على الاصلاح الاقتصادي». واعتبر أن تولي مجلس الأمن للملـف اللبناني أدى الى «تغيير أساسي، وفرنسا عازمة على مواصلة العـمل علـى خـط المجلس».

وعما إذا كان «الحؤول دون زعزعة استقرار لبنان» يعني «عقوبات لسورية»، رأى المصدر أنه «من الأفضل عدم استباق الاستنتاجات التي سيتوصـل اليـها مجلـس الأمن». وأشار الى قول الرئيس جاك شيراك «إن فرنسا تتـمنى أن تفهـم سـورية طبيعة الضغط الذي تمارسه عليها الأسـرة الدولـية، وأن تغتنـم الفرصـة للقـيام بالاصلاحات المرتقبة منها على الصعيدين الداخلي والدولي». وقـال إن فرنسـا «لا تعمل بأسلوب التهديد، وما قام به مجلس الأمن بالنسبة الى لبنان ضخم، لكن يبقـى الكثير مما ينبغي القيام به، وفرنسا مستمرة في سياسـة الضغـط لإنـجاح تنفيـذ القرارات طالما أنه يؤدي الى نتائج، وإذا توقفت هذه النتائج، يكـون لـكل حادث حديث».

وأكد المصدر أن فرنسا «لا تعرف شيئاً عن تقرير ميليس»، وأن الأخير «لم يلـتق شيراك أبداً».

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية